

كما فعل ذلك أيضاً سعادة الاستاذ محمد علي باشا. وكانت الساعة ٤:٠٠ ورفعت
الجلسة للدعوة

الحكم

وبعد المداولة اعيدت الجلسة وقد جلس في كرسي النيابة صاحب العزة حسين
محمد بك وكيل النيابة وتلا سعادة رئيس الجلسة الحكم وملخصه ان المحكمة رأت
استعمال الرأفة وقضت بسجن الاستاذ عزمي ستة اشهر مع الشغل مع إيقاف التنفيذ
وعلمنا ان الاستاذ عزمي رفع بعد الجلسة طلباً بنقض الحكم الى محكمة
التنقض والابرار

الطائفة الارثوذكسية بفلسطين

خفت تلك الأصوات العالية ، وقدرت تلك الحمم الثائرة ، وانكشفت ، تلك
التفوس الوثابة ، وماتت تلك الحركة المباركة ،
بهذه العبارات أجابنا صديق من وجوه فلسطين قدم مصر وسألناه عن الحركة
الارثوذكسية هناك

قلنا له وما سبب ذلك ؟

قال : ان سبب ذلك هو أن البطريك داميانوس لجأ الى السياسة التركية القديمة
وهي « فرّق تسد » وللوصول الى تلك الغاية ابتاع ذمم وضائير كثيرين من الذين
كانوا قائمين بتلك الحركة فأعماه بالمال واشتراهم بدراهم معدودة فباعوا بذلك
المسألة الارثوذكسية وحقوق الطائفة بيع السلع البخية

ثم استطرد الكلام وقال : وباليات أولئك الخائنين سكتوا فقط وانزروا في
عقر دورهم بل جعلوا يدمسون الدساتير لمواطنيهم ويقاومون كل مشروع طائفي يدعو
الى إحياء الطائفة وسيرها في سبيل الاستقلال وكل ما يرفع شأنها ويكامل هامتها
بأكليل المجد والفخر

أخذ أولئك المناقون الاغرار يعملون بكل ما أوتوا من قوة لامتانة المشروعات الوطنية واتحاد الحماس في نفوس المدافعين عن حقوق الطائفة وأني أضرب لك مثلاً المدرسة الوطنية في القدس قائماً سارت عدة سنوات سيراً مطرداً في سبيل النجاح والرفي — سارت بحال الطائفة واقبالها على مساعدتها مادياً وأدياً فكانت رمزاً لخير الطائفة وعنوان نهضتها وشعار اتحادها — غير أن الحائنين في العهد الأخير أخذوا يحاربونها بكل ما أوتوا من قوة وحيل ومكر وخداع وسذالة وإذا لبثوا في غارتهم الشعواء هذه قلوبهم سيتفوضون على حياة تلك المدرسة حتى ينحوا اسمها من سبيل الحياة وقصدوا من ذلك امانة كل مشروع وطني ارضاء لذيமானوس وأفراد أخويته

وأضرب لك مثلاً آخر — النادي الارثوذكسي في القدس — فإنه في بدء تأسيسه نهض نهضة شريفة وكان شعاره الاخلاص ودثاره الحماس واندفع مؤسسه الشبان الى الدفاع عن حقوق الطائفة والعمل على رفع شأنها واكسابها الفخر والشرف ولكن الحائنين أخذوا في العهد الأخير يحاربون النادي ويخدرون أعصاب الشبان بأفيون المقاومة والمعاكسة حتى اضطرت ادارته ان تعلن على صفحات الصحف : « أنها لا تتدخل في الشؤون الطائفية » أفلا ترى أن في هذا انتحاراً

ثم تابع كلامه بصوت متلهم متبدج فقال : ان القدس هي مصدر الحركة ومبعث الحماس وقد نسج عنكبوت الاحمال على همم رجالها نسيج الجول ذلك أنهم انقسموا الى أحزاب وفرق متنافرة تقاوم بعضها بعضاً ولذلك أسباب وجيبة لا استطيع التصريح بها لأن في نشرها عاراً ومذلة وشناراً وربما أفضى نشرها الى اضرار نار ثورة أهلية طائفية فالسكوت خير من الكلام وندع ذلك الى التاريخ الذي يسجل لكل انسان عمله وسيأتي يوم تبيض فيه وجوه وتودود وجوه ويحرم بعده الحائنون ذيول الانحطاط ويسجلون على نفوسهم الخيانة الى ما شاء الله فيذكرهم الأبناء والاحفاد بالسخط واللعنات

فانتفض فؤادنا لدى سماعنا هذه الاخبار المؤلمة وقلنا : آنا لله وإنا اليه راجعون لقد نطق محدثنا بالصواب ذلك لان الاتحاد يذل المصاعب ويزيل العقبات ألم بر الفلسطينيين ما فعله تضامن الطائفة في مصر وكيف انه بمساعي رجالها

الأعجاب قالوا حقوقهم مع ان حق الفلسطينيين أظهر من حقوق النصارى . لان الطائفة في مصر مؤلفة من عنصرين كبيرين هم اليونان والعرب بل ان اليونان اكثر من العرب ومع ذلك فان المساعي حملت البطريك الاسكندري على رسم مطران عربي وفي فلسطين تتألف الطائفة من الوطنيين وحدهم اللهم الا خلا رهبان اخوية القبر المقدس ومع هذا فانك لا تجد في جميع انحاء فلسطين كاهناً وطنياً واحداً متعلماً تعليماً رافياً وافقاً على اسرار اللاهوت بل ان جل كهنتنا رجال سذج جهلاء وان وجد من بينهم واحد او اكثر من واحد لهم بعض الالمام باللاهوت فلهم لا يستطيعون رفع صوته لان سيف النعمة مصلت فوق رؤوسهم ولانه ليس في نفوسهم من الوطنية الصادقة ما يحملهم على التضحية والوقوف موقف البطالة المجاهدين

واننا واثم الحق لانرى لفلسطين خلاصاً من حالتهم الحالية المظلمة الا بعد قرن عندما لا يبقى على قيد الحياة رجل واحد من المترعمين الذين يدعون الزعامة وقيام جيل جديد من الشبان المتعلمين الذين لا يبيعون ضمائرهم وطائفتهم في سوق المزاد بيد الطائفة الفلسطينية الان سلاح حاد قاطع وهو تقرير السير انظون برزرام فلماذا لا نستعمل هذا السلاح لقطع دابر الاغراب والوصول الى حقوقنا اننا لا ندرى تعليلاً معقولاً لذلك . لماذا صممت اللجنة التنفيذية هذا الصمت العميق ؟ ... لماذا لا تقم الاجتماعات لاستشارة الطائفة ومبادئها الافكار في الطرق المؤدية الى نيل الحقوق واننا نكون شاكرين لمن يوافقنا بما يمحيط النقاب عن هذه الاسرار واننا ننشر مقالة في اظهر مكان . ولعل كائناتنا من كل يابى نداءنا هذا ويزيل الابهام والشبهات وله واقر الشكر والتناء

الى مشتركينا الكرام

نرجو حضرات المشتركين الذين لم يحددوا اشتراك السنة الرابعة ان يبادروا الى تسديدها بحالة بوسطة يرسلونها لنا لان السنة كادت تنتهي ولا يحوجونا لمراسلتهم طبقاً لما عودونا عليه من النضل وفي آخر الشهر القادم ستوزع المجلة على المشتركين الذين سددوا اشتراكهم كتاباً ضخماً نقياً سبق له لدى الفراء موقع الاستحسان المزيد انفاست وأهميته